التقسيم **الثاني** اختلفوا في القوى الفاعلة في هذا
التدبير هل هي من القلب او مخترعة من الواهب جل
وعلا الفلاسفة على الاول قالوا بان هذه الاعضا
متفاوتة فان القلب يخدم ما بينه وبين نحو اللحم
في جميع الحالات فلا بد وان يكون مميز افضل مميز
وهو ايجاد القوى وذهب قليل من الحكما الى انها
مفاضة عليه وعلى غيره من واهب الصور وهو الحق
عندي لانهم اما ان يعترفوا بان القلب مسبوق بالعدم
او لا سبيل الى الثاني وعلى الاول ان كان افاضة
للقوى قبل وجوده لزم تاثير المعدوم وهو محال
او بعده لم تؤثر فيه فان قيل النطفة قلنا الصورة
الحاصلة في النطفة بالقوة من افاضة المبدع ايضا
والا لكانت تنازل من القلب ثم **الاعضا** تنقسم
الى خادم كالشرايين ومخدوم كالقلب والخادم اما مهيئ
كالرية للقلب والشبكة للدماغ والمعدة للكبد
ومجرى الما للانثيين او مودي كالشريان للعصب
والاوردة والكلى والى رئيس بحسب الشخص وهي ثلاثة
القلب والدماغ والكبد وبحسب النوع وهي الثلاث
مع آلة التناسل ومروسه وهي عندي ما سوى المذكورات

وقد

وقد عدوا قسما ليس برئيس ولا مروس وقالوا كاللحم والكلا
عندي فيه كما مر في القايل وغيره ويبقى في تقسيم الاعضا
وجوه اخر تظهر في التشريح فلا نطيل بذكرها **المبحث
الثاني** في كمياتها وهيئاتها وصفات تركيبها
ويسمى هذا النمط **علم التشريح** وقد عنت به
الاوايل وافردته بالتاليف الغريبه ولم يعدوا من
جهله في سلك الحكما حتى قال الشيخ كان اول ما اعتبر
الحكما التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم
ويرشد الى مواقع الحكمة وفوايده في الطب ظاهرة
جدا فانه يعرف النبض وجميع احكام القارورة فانك
اذا عرفت ان الطحال من اللحم الكمد لا تعتد ابدا بالسوا
ورسوب القارورة كذلك وقس على هذا ثم في الاعضا
ان المرض فيه وكذا ان رايتها كغسالة اللحم الطري
فان المرض في الكلى لانها كذلك وقس على هذا باقي
الاعضا ومنه ايضا مقادير الادوية وايام البحران
صنع ومواضع المرض وكيفية التراكيب وقوابلها ومواد
العفونة في الحميات والاعضا المجاورة وكيفية
ضررها بما يلاصقها الى غير ذلك الا ترى ان المرض
اذا كان في المعدة كفاه من الدوا قدر لا يكفي مثله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)